

سلة عروض من أمير قطر للأسد

نهج جديد بدأ يتمظهر في سياسة قطر الخارجية، الإمارة الخليجية قدّمت سلة عروض لرأس الدولة السورية، أملاً بعودة «حرارة» تلاشت، فيما لا تبدو دمشق متعجلة لإعادة احياء العلاقة القديمة مع الدوحة «التي اراقت دم الشعب السوري»

تركيا تطرد الاستخبارات السعودية!

كشفت مصادر مطلعة في أنقرة أن السلطات التركية قررت، في سياق المواجهة القائمة بينها وبين السعودية، إغلاق غالبية المراكز والشقق التي يستخدمها عناصر من الاستخبارات السعودية في تركيا ضمن مهمة إدارة المجموعات المسلحة ودعمها في سوريا. وقالت المصادر إن الخطوة التركية التي حصلت أخيراً تندرج في سياق مواجهة قائمة مع الرياض من جهة، وفي إطار تخفيف التوتر مع إيران والنظام في سوريا من جهة ثانية، وإن السلطات التركية أخذت في الاعتبار أن «أجندة» الاستخبارات السعودية في سوريا وفي بقية المنطقة لم تعد متطابقة ولا متقاطعة مع المصالح التركية.

وأوضحت المصادر أن التوتر السعودي-التركي بدأ منذ فترة غير قصيرة، خصوصاً عندما بادرت الرياض الى وضع يدها على ملفات تخص قوى في المعارضة السورية بدعم أميركي - غربي، وهو أمر ترافق مع إطاحة أنصار أنقرة وإبعادهم (كما قطر) عن مواقع النفوذ في قوى المعارضة من الائتلاف الوطني الى المجلس الوطني الى القيادات العسكرية الميدانية.

لكن نقطة التحول الرئيسية كان الحدث المصري في 30 حزيران (يونيو)، وقراءة تركيا أن السعودية رعت انقلاباً يستهدف ضمناً مصالحها في مصر والمغرب العربي، كما أنه يوجه ضربة قوية الى حلفاء تركيا في تنظيم الإخوان المسلمين.

وكشفت المصادر عن حوارات قاسية وغير مثمرة حصلت بين وزير الخارجية السعودي والتركي، وأن الوزير التركي أحمد داوود أوغلو عاد مصدوماً من آخر اجتماع له مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل. وقالت المصادر إن الأخير رفض منح تركيا أي دور في الملف السوري، حتى لو سقط النظام نتيجة العدوان الأميركي، وأن الرياض لا ترغب في أي دور تركي في معالجة الأزمة السياسية في مصر. وبسبب المصادر، فإن التحول التركي في التعامل مع السعودية تأثر أيضاً بمناقشات جرت على صعيد قيادي رفيع شملت تركيا وقطر وحركتي حماس و«الإخوان المسلمين» بعد إطاحة الرئيس محمد مرسي من الحكم في القاهرة، ومباشرة السعودية بالتعاون مع الأردن والامارات العربية المتحدة، ويتواصل مع إسرائيل، بناء استراتيجية جديدة، تقول المصادر إنها «تستهدف مصالح أطراف عدة من حزب الله وسوريا وإيران والعراق من جهة، وتركيا وقطر وحماس والإخوان المسلمين من جهة ثانية».

الأمر الآخر الميداني يتعلق بكون الاستخبارات السعودية، الناشطة في تركيا، عملت بقوة وبمساعدة شخصيات من لبنان وسوريا وعواصم عربية أخرى على محاولة بناء هيكل عسكري ومدني مستقل عن تركيا وبقية الأطراف، وبأن السعودية سعت حتى الى تعطيل أو تخريب صفقة إطلاق المخطوفين اللبنانيين في أعزاز.

(الأخبار)

ناصر شرارة

لم يغادر وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية، الطائرة التي حطت في مطار بيروت وعلى متنها مخطوفو أعزاز اللبنانيون بعد إطلاق سراحهم. كان محرراً، من وجهة نظر قطر، التقاط صورة للعطية في المطار اللبناني تظهره كمن «ينظف» السياسة الخارجية لبلاده من أخطاء سلفه الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، فضمن صفقة انتقال الحكم في قطر لمصلحة تحالف الأمير تميم مع ال المسند المسكين بزمام القرار الخارجي والشؤون السياسية الداخلية، كان هناك تفاهم على عدم «نشر غسل» المرحلة الماضية من السياسة الخارجية لقطر إزاء سوريا ومصر ولبنان. لكن مساهمة الدوحة في الإفراج عن المخطوفين التسعة، ومواكبة وزير خارجيتها للطائرة التي أقلتهم إلى بيروت، تسمحان بالقول إنهما مثلتا أول بصمة لال العطية في النهج الجديد تجاه الملفات الخارجية الساخنة.

عرض تميم على الأسد

وثمة استتبعات أبعد أثراً وأكثر عمقاً لهذا التغيير القطري تجاه الملف السوري. وبحسب معلومات متقاطعة، فقد جسّت قطر، في الأسابيع الأخيرة، وبالترامن مع دورها في إنهاء ملف مخطوفي أعزاز، نبض دمشق في شأن تصحيح العلاقة معها. واعتمدت لتحقيق هذا الهدف أكثر من قناة، حفلت كل منها بنوعية معينة من «العروض» التي أرسلتها الدوحة إلى العاصمة السورية. وتزامنت هذه الرسائل مع ما يمكن تسميته «بادرات حسن نية من طرف واحد»، كان أبرزها سحب الدوحة أخيراً يدها من لعبة الضغوط التي مارستها لأشهر على الليرة السورية، إلى جانب دول خليجية أخرى، وبالتواطؤ مع أوساط لبنانية.

وتؤكد مصادر خليجية أن نقطة الذروة في مسعى الحكم القطري الجديد لطى صفحة العداة للنظام السوري، حدثت نهايات الشهر الجاري بالتزامن مع إعلان الدور القطري في إنهاء ملف

مخطوفي أعزاز، وتمثلت في «سلة عروض» للرئيس بشار الأسد مباشرة من الأمير تميم بن حمد آل ثاني، وتضمّت أساساً نقطتين اثنتين هما: أولاً، استعداد الدوحة لوقف الحملة الإعلامية التي تشنها قناة «الجزيرة» على النظام، وثانياً التعهد بتمويل عملية إعادة إعمار في سوريا، إضافة إلى التعهد بعدم إقدام الدوحة بعد الآن على ما يضر بالامن المالي السوري. وكشفت المصادر نفسها أن الرئيس الأسد قارب مبادرات انفتاح الحكم الجديد في قطر بشيء من التواني المشوب بالكثير من الحذر. وهو ردّد أمام حاملي الرسائل القطرية أن ممارسات الدوحة



يحرص أمير قطر على مرحلة التغيير لنلا يبدو وكأنه يقود انقلاباً على والده (أ ف ب)

في سوريا بالعامين الماضيين أراقت دماءً سورية، وبناءً عليه، مشكلة قطر ليست فقط مع الدولة، بل مع الشعب السوري أساساً.

ومن وجهة نظر هذه المصادر، فإن عبارة «شكراً قطر» التي شكلت عنواناً لمرحلة علاقات الدوحة بكل من حزب الله وسوريا خلال مرحلة ما قبل اندلاع الأزمة السورية، ليست سهلة إعادة تسويقها، رغم السخاء الذي يبديه الأمير تميم في عروضة، كمقابل لإعادة عقارب ساعة العلاقات القطرية السورية إلى ما قبل عام 2011. فالسوريون مصرون على أخذ مجموعة أمور في الاعتبار لدى تقويمهم لعلاقتهم المستقبلية بالدوحة،

الجيش السوري يحرق السفارة وهجوم متوقع على بي

حيث بدأ الجيش السوري منذ أيام تنفيذ خطة تحرير مناطق في الغوطين، لا سيما تلك المحيطة بمنطقة السيدة زينب. وأكدت مصادر رسمية لـ«الأخبار» أن اشتباكات عنيفة جرت بين الجيش والمسلحين، بعدما سلم عدد من المقاتلين المعارضين أنفسهم للجيش، بين مخيم اليرموك والسبيينة، فيما تحدّثت مصادر المعارضة عن «صدّ هجمات الجيش النظامي وحزب الله».

قصف في القلمون

كذلك تحدّثت مصادر معارضة عن قصف الجيش السوري بعنف لمنطقة القلمون، وبالتحديد على خط الإمداد المحاذي للأراضي اللبنانية، قبالة بلدة عرسال البقاعية. وتحدّثت مواقع قريبة من الجهاديين عن مقتل 5 أفراد تابعين لـ«داعش». واستكمالاً لمسلسل الاشتباكات بين «داعش» وسائر الكتل المسلحة، قالت مصادر معارضة إن «الهيئة الشرعية» لـ«داعش» قررت أمس تنفيذ حكم الإعدام بحق قائد كتائب «غرباء الشام» حسن جزرة على خلفية اتهامه

«داعش» تقتحم مدرسة الحكومية للإناث لمنع الاختلاط في حلب

حلب المركزي ومشفى الكندي ودارة عزة. وفي ريف دمشق، اندلعت اشتباكات شمال غرب منطقة يبرود، ودمّر الجيش معملاً لتصنيع العبوات الناسفة في المنطقة، بحسب وكالة «سانا». وسقطت عشرات القذائف في مدينة جرمانا، ما أدى الى مقتل ثلاثة مدنيين بينهم طفلة، كما سقطت قذائف في محيط ساحة السيوف وحي الجنانين، واندلع حريق إثر سقوط قذيفة على خزان مازوت في شارع بغداد في دمشق.

وارتفعت وتيرة المعارك في حجابة والسبيينة في ريف دمشق الجنوبي،

كما أن طرد المسلحين من السفارة من شأنه أن يفتح طرق إضافية باتجاه مطار كوبرس العسكري شرقي حلب.

وعلى الحدود الشرقية مع سوريا، كتبت مراسلة لـ«الأخبار» في جنوب لبنان أمال خليل أن وحدات من الجيش اللبناني نفّذت، ليل أمس، انتشاراً كثيفاً في محيط شبعاء، وذلك بعد ورود مراسلات اليها حول خطط للجيش السوري لتنفيذ هجوم على البلدات السورية الواقعة في ريف دمشق عند سفح جبل الشيخ، والتي توجد فيها قواعد لـ«الجيش الحر» و«جبهة النصرة» ومجموعات أخرى معارضة. ومن أبرز تلك البلدات بيت جن وسعسع.

ويهدف انتشار الجيش اللبناني إلى منع هروب المسلحين إلى شبعاء عبر معابر جبل الشيخ الذي يفصل بينها. ومنذ بدء الأزمة السورية، ارتبطت المنطقة الجنوبية الحدودية ببلدتي بيت جن وسعسع على وجه الخصوص، من خلال شبعاء.

وكان يوم أمس قد شهد وقوع اشتباكات بين الجيش والمجموعات المسلحة في حلب وريفها، خصوصاً في محيط سجن

للمعارضة السورية ليل أمس. كذلك أقرّت مصادر مقرّبة من تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) بتراجع قواته في السفارة.

وتقع السفارة الى جانب طريق سلمية (حماة). حلب التي تعتبر طريق الإمداد الرئيسي لقوات النظام الى مدينة حلب التي يتنازع النظام والمعارضة المسلحة السيطرة عليها. وبدأ هجوم الجيش على المسلحين في السفارة، بعد تحريره بلدة خناصر وفك الحصار عن الأحياء التي لم يحتلها المسلحون من مدينة حلب. وسبق للجيش أن حرر خناصر أكثر من مرة، لكنه كان يعود ويخسرهما أمام المسلحين الذين كانوا ينطلقون من السفارة، وبناءً على ذلك، قررت القيادة العسكرية استعادة السيطرة على السفارة، لمنع قطع طريق حلب - حماة من جديد. وفضلاً عن تحصين الطريق، وفك الحصار عن معامل الدفاع الضخمة، يساهم تحرير السفارة في التخفيف مستقبلاً من ضغط المسلحين على مطار حلب الدولي ومطار النيرب العسكري المجاور له (يقع المطاران على تخوم مدينة حلب).

لم تتوقّف عمليات الجيش السوري في قرى وبلدات ريفي حلب ودمشق، التي شهدت معارك عدة ضد الجماعات المسلحة المنتشرة، في وقت حرّر فيه الجيش مدينة السفارة الاستراتيجية (جنوب شرقي حلب) من مسلحي المعارضة وعلى رأسهم مقاتلو «داعش»

أحرز الجيش السوري، أمس، تقدماً بارزاً في ريف حلب الجنوبي، بسيطرته على مدينة السفارة ذات الموقع الاستراتيجي، والقريبة من معامل ضخمة للسلاح ومنشآت أخرى تابعة لوزارة الدفاع. وبعد اشتباكات عنيفة شهدتها المدينة منذ بداية الشهر الجاري، أحكم الجيش سيطرته عليها، بحسب ما أعلنت مواقع تابعة